سيمياءُ الْعنوان ووظائِفُهُ في قصيدةِ أغاني أفريقيّا لمُحمّد الْفيتوريّ

الْباحثةُ: م.د.عذراء مهدي حسين العذاري
رئاسةُ جامعةِ الْفرات الأوسط التّقنيّة
قسمُ ضمان الجْودةِ والأداءِ الجْامعي

البريد الإلكتروني Email : adraa.mahdi.inj@atu.edu.iq

الكلمات المفتاحية: نظريّةُ السّيمياء، نظريّةُ الْعنوان، أغاني أفريقيّا، وظائفُ الْعنوان، مُحمّد الْفيتوريّ.

كيفية اقتباس البحث
العذاري، عذراء مهدي حسين ، سيمياءُ الْعنوان ووظائِفُهُ في قصيدةِ أغاني أفريقيّا لمُحمّد الْفيتوريّ ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The semiotics of the title and its functions in the poem songs of Africa by Mohammed al-Fitouri

researcher: M.D. Athraa Mahdi Hussein Al-Adhari
Al-Furat Al-Awsat Technical University

Keywords : Semiotics theory, title theory, songs of Africa, title functions, Mohammed al-Fitouri.

How To Cite This Article
Al-Adhari, Athraa Mahdi Hussein , The semiotics of the title and its functions in the poem songs of Africa by Mohammed al-Fitouri,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2026,Volume:16,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

Centering our paper this on the theory of Simi headlining, and the mechanism of their application in Arabic poetry poem The Songs of Africa for the African Mohammed Fetouri model to this application, as this research aims to introduce the system of the title tag as an important area of Applied areas for the semiotics of modern, with the understanding dimensions of utilitarian benefit fully from the areas of application of this science through the analysis of the title question of the poem songs of Africa an analysis of the text to be meaningful, as well as the progress of trying this research shed light on the semantic relations of participatory between title and text, With regard to the methodology of research used for the loss of the use of the product meta view the description and collecting scientific material that with respect to the theoretical, and the amount applied to review the mechanisms region semiotic and I think headlining semantic, as we work on the analysis of the poetic text and define the attribute tag, and then work to identify the functions of the

address according to the data read in the title, replace the sea, and here and there the paper Our research these fall in three main buildings, with respect to the first reflected our features state theory, As Norman through his identification of the conceptual framework the theoretical work and the treatment of semiotic analytical with the identification of dimensions of the theory of the functions of the title, the second is the section on the application represents the framework applied to the study keeping her end of the first set under the title of (the structure of language and semiotics to the title songs of the African dimensions of semantic), and finally the third building, which represents the framework applied to the study keeping her end of the third, recognizing the functions of the title and the name of (functions of the title in the poem The Songs of Africa) And the research led to the group's okay. from the results, perhaps the most important being that the title of the poem songs of Africa does not have many functions, the most important job communicative function and semantic function of the acoustic function of the appointments, and finally ask the God of contentment and acceptance.

ملخصُ الْبحث:

تتمحورُ ورقتُنا الْبحثيّةُ هذهِ حولَ نظريّة سيمياء العنونة ، وآليّةِ تطبيقِها في الّشعر الْعربي وقصيدة أغاني أفريقيّا للشاعر الأفريقيّ محمد الْفيتوريّ انموذجا على هذا التّطبيق ، إذْ يهدفُ هذا الْبحث إلى التعريفِ بنظريّات الْعنوان الدّلاليّة بوصفِها مجالاً مهمّا من الْمجالات التّطبيقيّة لعلمِ السّيميائيّات الْحديث ، مع إدراكِ الأبعاد النفعيّة والإّفادة بشكلٍ تامٍ من الْمجالاتِ التّطبيقيّة الْمختلفة لهذا العلم ومن خلالِ تحليلِ الْعنوان محل الْبحث لقصيدة أغاني أفريقيّا تحليلاً نصيّاً هادفا ، فضلا عمّا تقدّم يحاول هذا الْبحث تسليطِ الضوء على العلاقاتِ الدلاليّة التشاركيّة بين الْعنوان والنّص ، أمّا فيما يتعلّق بالمنهجيّة الْبحثيّة المستخدمة للعمل فقد اسْتعنّا بالْمنهجِ الْوصفيّ لعرضِ ووصفِ وجمعِ الْمادةِ العلميّة هذا فيما يتعلّق بالمبحث النّظريّ ، أمّا المبحثُ التّطبيقيّ فقد اسْتعنّا بآليّات الْمنهج السّيميائيّ وبنظريّة الْعنونة الدّلاليّة ، إذْ نعملُ على تحليلِ النّص الشّعريّ وتحديد السّمات الدّلاليّة فيه ، ومن ثم الْعملُ على تحديدِ وظائف الْعنوان وبحسبِ الْمعطياتِ الْمقروءة في الْعنوان محلّ الْبحث ، ومن هنا وهناك فإنّ ورقتنا الْبحثيّة هذه تتدرجُ في ثلاثةِ مباحثَ رئيسيّة ، فيما يتعلّق بالمبحث الأوّل تتجلّى لدينا ملامحُ التّأطير النّظريّ ، إذْ نروم من خلالِهِ تحديد الْإطار الْمفاهيميّ النّظريّ للعنوان والْمنهج السّيميائيّ التّحليليّ مع تحديد الأبعاد النّظريّة لوظائفِ الْعنوان ، أمّا الْمبحث الثّاني فهو مبحثٌ تطبيقيّ يمثّلُ الْإطار التّطبيقيّ للدراسةِ بجزئِها الأوّل يقع تحت عنوان (البنيّة اللغويّة والسّيميائيّة لعنوان أغاني أفريقيّا وأبعادِها الدّلاليّة)،

واخيراً المبحث الثالث الذي يمثّل الْإطار التّطبيقيّ للدراسةِ بجزئِها الثاني ، إذْ يدرسُ وظائفَ الْعنوان وتحت مسمّى (وظائفُ الْعنوان في قصيدةِ أغاني أفريقيّا) ، وقد توصّل الْبحث إلى مجموعةٍ لابأس بها من النتائج لعلّ أهمها أنّ عنوان قصيدة أغاني أفريقيّا له وظائفَ عدّة أهمها الْوظيفة التّواصليّة والْوظيفة الدّلاليّة والْوظيفة الصّوتيّة والْوظيفة التّعيينيّة ، وأخيرا نسألُ الله الرّضا والْقبول .

أهميّةُ الْبحث:

تتجلّى أهميّةُ هذا الْبحث من خلالِ جانبين أساسيين يتكاملان وفق رؤيّةٍ منهجيّةٍ جديدةٍ، الجانبُ الأوّل يتمثّل بأهميّةِ الْعنوان بوصفِه الْعتبة النّصيّة الأولى الّتي تستدرجُ الْقارئ لولوجِ النّص واكتشافِهِ، والجّانبُ الثّاني يتمثّل باهميّةِ التّطبيق النّصي لسيمياءِ الْعنوان، ومِنْ خلالِ تطبيقِ نظريّةِ الْعنوان الدّلاليّة الّتي تُعدّ من أعمدةِ الدراساتِ النّصيّة السّيميائيّة الْحديثة.

مشكلةُ الْبحث:

تندرجُ مشكلةُ هذا الْبحث وعلى وفقِ الْمعطيات المقروءةِ لدينا في كونِنا نحاولُ أنْ نضعَ تحليلاً نصيّاً سيميائيّاً هادفاً للعنوان ينفتحُ بالنّص الأدبي الْموضوع بين يدي الْقارئ ألا وهو عنوان قصيدة (أغاني أفريقيّا) للشّاعر السّودانيّ الليبي محمد الْفيتوريّ الشّاعر الأفريقيّ المعروف، على وفقِ رؤيّةٍ حديثةٍ تستلهمُ نظريّةَ الْعنوان ووظائِفها الْمتنوّعة والْمتعددة وتستخلصُ مكنوناتِها وصولاً إلى تشييد صرحٍ تحليليّ جديدٍ يواكبُ الدّراسات الْمتطورة في هذا الْمضمار.

منهجيةُ الْبحث:

تلخصّتْ منهجيّةُ بحثِنا هذا في الْاستعانةِ بمنهجين إثنين يتكاملان وبحسب ظروف الْعمل التّحليليّ والتّفكيكيّ ، لذلك اسْتعنا بدءاً بالْمنهج الْوصفيّ لعرضِ وتقديمِ الْإطار النّظريّ الْمفاهيميّ للبحث ، أمّا فيما يتعلّق بالتأطير التّطبيقيّ والتّحليليّ الْعمليّ النّصي فقد أتْجهنا لآليّات المنهج السّيميائيّ النّصي ونظريّةِ الْعنونةِ ووظائِفها ، إذْ نعملُ هنا وفي هذا المقام على تحليلِ النّص الشّعري وتحديدِ الْسّمات الدّلاليّة فيهِ ، ومنْ ثمّ الْعملِ على تحديدِ وظائفِ الْعنوان وبحسبِ الْمعطياتِ الْمقروءةِ في القصيدةِ محلِ الْبحث.

أهدافُ الْبحث :

لعلَّ أهمُّ الأهداف الّتي نبتغي تسليطَ الضّوءِ عليها ومدارستها تتجلّى في:

١-التأطيرِ النّظريّ والْمفاهيميّ لسيمياء الْعنوان، ومن خلال شرحِ وتلخيصِ الْمفاهيم وتحديدِ الأبعاد التّنظيريّة لها وعلى وفقِ أحدث ما وصلتْ إليه الدّراساتُ في هذا الْمضمار.

٢-التأطيرِ التّطبيقيّ الْعمليّ لسيمياءِ الْعنوان، إذْ نعملُ على تحليلِ الْعنوان محل الْبحث لقصيدةِ (أغاني أفريقيّا) تحليلاً نصيّاً هادفاً، نستجلي من خلالِهِ جماليّات وخفايا النّص، ومن خلال الْاستعانة بنظريات السّيمياء الدّلاليّة وأهميةِ تطبيقها على النّص الشّعري الْموضوع بين أيدينا.

٣- تسليطِ الضّوء على الْعلاقاتِ الدّلاليّة التّشاركيّة بين الْعنوان والنّص، ومن خلال اختبار آليّات الْمنهج الدّلالي في التّحليل.

أدواتُ الْبحث:

لا بدّ لنا في هذا الْمقامِ منْ أنْ نقفَ عندَ مجموعةٍ مِنْ أبحاثِ الدّرس السّيميائيّ الدّلالي الّتي تناولتْ نظريّة السّيمياء ونظريّة الْعنوان مثل كتاب (عتبات جيرار جينيت من النّص الى الْمناص) لعبد الْحق بلعابد، وبالتّالي نعودُ إلى الْبحث عن الدّراساتِ الْلغويّة والنّقديّة الّتي تناولتْ الْعنوان من جانبِه التّطبيقيّ الْعملي مثلُ (سيميائيّة الْعنوان في رواية أرني أنظر إليك لخولة حمدي أنموذجاً) للباحثتين ايناس عيساوي وايمان شوابح.

هيكليّةُ الْبحث:

يندرجُ هذا الْبحث ضمن هيكلةٍ مبسّطةٍ مؤلّفةٍ من مجموعةِ مقدماتٍ بحثيّة يتبعُها ثلاثةُ مباحث ، فيما يتعلّقُ بالمبحث الأوّل فقد تمَّ تخصصيه ليتضمنَ الأُطر النّظريّة والْمفاهيميّة الخاصّة بعنوان الْبحث ، وعبر خمسةِ محطّاتٍ تتمثّل ب أوّلاً: الْمفهوم اللغوي للسّيمياء، وثانيا: الْمفهوم الْاصّطلاحيّ للسّيمياء، وثالثاً: الْمفهوم الْلغوي للْعنوان ، ورابعا : الْمفهوم الْاصّطلاحيّ للعنوان ، أما الْمحطةُ الْخامسة والأخيرة فقد تخصصتْ بالْحديثِ عن الْمفهوم الْاصّطلاحيّ لوظائف الْعنوان ،هذا فيما يتعلّق بالْمبحث الاوّل ، أمّا الْمبحث الثّاني فقد تخصّصَ بالْحديث عن الْبنيّة اللغويّة والسّيميائيّة لعنوان (أغاني أفريقيّا) وأبعادِها الدّلاليّة ، والّذي اندرجَ ضمن محورين ، الْمحورالأوّل : تضمّن الْحديث عن الْبنيّةِ الصّرفيّة لعنوانِ (أغاني أفريقيّا) وأبعادِها السّيميائيّة الدّلاليّة، فيما اشْتمل الْمحور الثّاني الْحديث عن الْبنيّة التّركيبيّة لعنوانِ (أغاني أفريقيّا) وأبعادِها السّيميائيّة الدّلاليّة ، وجاءَ الْمبحثُ الثّالث ليدرسَ وظائفَ الْعنوان (أغاني أفريقيّا) ،وقد خُتِمَ بحثُنا هذا بخاتِمةٍ منهجيّةٍ بسيطةٍ مع مجموعةِ نتائجٍ واستنتاجاتٍ ،وأخيراً نسألُ الله القبولَ والرّضا .

الْمبحثُ الأوّل

التّأطير الْمفاهيميّ والْاصّطلاحيّ لسيميّاء الْعنوان ووظائفه

يُعدَّ سمياء الْعنوان مفهوماً لغويّاً واصّطلاحيا يُعنى بفرز الْمعاني وتصنيفها ضمن مجالاتٍ دلاليّةٍ معيّنةٍ، إذْ يرمي إلى دراسةِ الْعلاقاتِ بين الْكلماتِ ذات الْمعانى الْمبطنة بين النّص بوصفِهِ نصّاً

ابداعيّاً وبين الْعنوان بوصفِهِ نصّاً موازياً، وكيفيّةِ تفاعلها ضمن سياقاتٍ مختلفة، وسنبدأ مبحثُنا هذا بتحديدِ الْمفاهيم الْخاصة بسيمياءِ الْعنوان لغةً واصطلاحاً، وبحسبِ هذا الترتيب:

-الْمفهوم الْلغوي للسّيمياء

-الْمفهوم الْاصّطلاحيّ للسّيمياء

-الْمفهوم الْلغويّ للْعنوان

-الْمفهوم الْاصّطلاحيّ للْعنوان

-الْمفهوم الْاصّطلاحيّ لوظائفِ الْعنوان

١-<u>الْمفهوم اللغوي للفظةِ السّيمياء :</u>

جاء لفظُ السّيمياء لغةً في الْمعاجم الْعربية بمعنى الْعلامة ، إذ جاءَ في لسانِ الْعرب لابنِ منظور في مادة س وم: السّومة والسّيمة والسّيمياء الْعلامة وسوم الفرس : جعل عليها السّيمة، جاء عن ابن الأعرابي أنّ السّيم بمعنى الْعلامات [١] ، كما جاءَ في معجم مقاييس اللغة السّين والواو والميم أصل يدل على طلب الشيء ، يقال سمت الشيء أسومه سوماً ، ومنه السوم في الشراء والبيع ، ومن الباب سامت الراعية تسوم، وأسمتها أنا ، قال الله تعالى : فِيهِ تُسيمون ، أى ترعون [٢]، والخيل المسوّمة : المرسلة وعليها ركبانها وأصل ذلك كله واحد مما شذّ عن الباب السّومة ، وهي العلامة تجعل في الشيء[٣] وجاء عن الفيروز آبادي أنّ السيم بمعنى العلامة سوّم الفرس تسويماً أي وضع عليه علامةً [٤].

٢-<u>المفهوم الْاصّطلاحيّ للفظة السّيمياء:</u>

لو أردنا أن نضعَ وصفاً اصْطلاحيّاً للسّيمياء ،فلابدّ لنا أنْ نفهمَ ماهيّة اللغة ومدى ارتباطها بعلم السّيمياء ، اللغة بوصفِها نظاماً من الْعلامات تعبّرُ بها الْكائناتُ الحيّة عن أفكارِها ومتبنياتِها ، فاللغة في ماهيتها نظام من العلاماتِ يعبّرُ بها كُلُّ قومٍ عن أفكارِهِمْ وتطلعاتِهِمْ ، هذا النّظام الْعلاماتي الإشاري الإيقوني أثار اهتماماً بالغاً لدى جمعٌ غفيرً من الدارسين والعلماء الذين عُنوا بتصنيف العلامات وتبويبها وتعليلها من أجل فهم وتفسير تجلياتِها وفهرسةِ ألفاظها وتحديدِ فصولِها وأبوابِها [٥] ، كان أحدُ أهمّ نتاجاتِ هذهِ الدّراسات هو ظهورعلمٍ قائمٍ بذاتهِ غنيّ بتفريعاتهِ وتعريفاته ألا وهو علمُ السّيمياء ، الّذي أغنى العلوم العامّة لاسيما علوم اللغة واللسانيات ، لقد كان بزوغ فجر هذا الْعلم في عشرينات الْقرن الْعشرين نتيجة لتلاقح فكري الْعالِمين الْجليلين الْعالِم الأمريكي شارل ساندرس بورس والعالِم السويسري فرديناند دي سوسير ، ممّا كان سبباً لهذا الْغنى والتعدد لمسميّاتِ لذا الْعلم ، فقد أطلق عليه بعضُ الدّراسين تسميةَ السّميولوجيّا إنطلاقاً من الْفهم السّوسيري الأوربي للسّيمياء ، وأطلق عليه آخرون السّيميوطيقيا انطلاقاً من الفهم الْبورسي

الأمريكي ، فيما أطلق عليه الْبعضُ لفظ السّيمياء ، ولعلّ هذا اللفظ وأعني به لفظ السّيمياء هو الغالب حالياً لاسيّما في الأوساط العلميّة العربيّة ، ومن هنا وهناك يمكن أنْ نرى في السّيمياء علماً وسطيّاً منهجيّاً نطمحُ من خلالِه إلى تحديدِ فهمٍ عميقٍ للغةِ وترجمتِها وتفكيكها إلى بنيتين ، بنيةٍ سطحيّةٍ تتوافقُ مع التّمظهرِ الْخارجي الظّاهري للألفاظ ، وبنيّةٍ عميقةٍ تستجلي مكامن الْقولِ وتستوضحُ مغزاه ودلالاتهِ الْخفيّة ، لهذا تُعدُّ السّيمياء لعبة التّفكيك والتّركيب، وتحديد الْبنيات الْعميقة الثّاوية وراء الْبنيات السّطحيّة الْمتمظهرة فونولوجياً ودلالياً [٦] ، وهي كما عرّفها بيير جيرو علمٌ يهتمُ بدراسةِ أنظمةِ الْعلامات كاللغات، وأنظمة الإشارات، والتّعليمات وغيرها [٧] ، وعليه تكون السّيمياءُ عموماً الْعلمُ الّذي يدرسُ الْعلامة أيّا كانَ مصدرها [٨] .

٣-<u>الْمفهوم اللغوي للفظة الْعنوان</u> :

أصلُ لفظةِ عنوان هي من (عن) إذْ نجدُ تعريف ابن منظور في معجمه حيث وردتْ في مادة "عنن" ،إذْ نجده وضع لها تفصيل شامل فيقول: " وعنن الكتاب وأعننته لكذا أي عرضته له وصرفته إليه ، وعن الكتاب يعنه عنا وعننه كعنونة وعنونته وعلونته بمعنى واحد ، مشتق من المعنى [٩] وكما جاء في معجم مقاييس اللغة أنّ العين والنون أصلان ، أحدهما يدلُّ على ظهور الشّيء وإعراضه ، والآخر يدل على الجبس[١٠] ، ومن الباب :عنوان الكتاب ؛ لأنه أبرز ما فيه وأظهره يقال عننت الكتاب أعنه عَنًّا ، وعنونته ، وعننته أعننه تعنينا ، وإذا أمرت قلت عَننه[١١] .

٤-<u>الْمفهوم الْاصّطلاحيّ للعنوان</u>:

إنْ كنّا نودُ الْخوضَ في مفهومِ الْعنوان فلابدَّ لنا منْ أنْ نسلّطَ الضّوء على واقع الْفرق الْمفاهيميّ بين النّص والنّص الْموازي ، على أعتبار أنّ النّص ومن هذا الْمنظور وبحسبِ ما يذهبُ إليه تشارلز كريفل (CHARLES GRIVEL) مرجعٌ يتضمّنُ بداخلِه الْعلامة، والرّمز، وتكثيف الْمعنى بحيث يحاولُ الْمؤلف أنْ يثبّتُ فيه قصده برمته، أي أنّه النواة الْمتحركة الّتي خاطَ المؤلف عليها نسيج النّص، وهذه النّواة لا تكون مكتملة فهي تأتي كتساؤلٍ يجيب عنه النّص [١٢] ، أمّا النّص الْموازي فهو "هو تلك المنطقة المترددة بين الداخل والخارج، المصاحبة لنصّها، والعاضدة له شرحاً وتفسيراً، فالمناص نص ولكن نص يوازي نصه الأصلي، محققا بذلك نصيته من خلال ميثاقه (التّخييليّ) مع الْكاتب، ومحققا كذلك مناصيته بمعاقدته (طباعيّا) مع النّاشر فالْمناصيّة هي ما تجعل من النّص كتابا يقترح نفسه بمصاحباته : النّص الْمحيط، والنّص الْفوقي على قرائه خاصّة، وجمهوره الْمستهدف عامة " [١٣] ، على اعتبارِ أنّ الْعنوان يُعدُّ من بين أهمّ عناصر الْمناص أو النّص الْموازي لهذا فإنّ تعريفه يطرحُ بعض الأسئلة ويلحُّ علينا في التّحليل ، فجهازُ الْعنونة كما عَرَفهُ عصرُ الْنهضة أو قبل ذلك الْعصر الْكلاسيكي كعنصرٍ مهمٍ ، كونه

مجموع معقد أحيانا أو مربك وهذا التعقيد ليس لطوله أو قصره، ولكنْ مرده مدى قدرتنا على تحليلِهِ وتأويلِهِ [١٤] ، وهو ما يعني وبحسب ليوهوك الذي يرى بأن العناوين التي نستعملها اليوم ليست هي العناوين الّتي استعملتْ في الحقبةِ الْكلاسيكيّة، فقد أصبحتْ الْعناوين موضوعا صناعيّاً (OBJET ARTIFICIEL) [١٥] ، وقد حظي الْعنوان بمكانةٍ خاصّةٍ وعدَّ من أهمّ عناصر النّص الْموازي نظراً لدورِهِ في سبرِ أغوار العمل وإضاءة دهاليزه وتحديدِ هويتِهِ من خلال البراديغم النقدي الذي تجري فيه القراءة الواعية، لذلك استقل بعلم خاص به يسمى ب علم العنونة Titrologie ويعدّ ليوهوك LEO HEOK من أبرز المؤسسين له [١٦] ، وهو أوّلُ من أدلى بدلوه في مفهومِ الْعنوان معرّفاً إيّاه بأنّه مجموعةُ الْعلاماتِ اللّسانية، من كلماتٍ، جملٍ، وحتى نصوص، قد تظهرُ على رأس النّص لتدلّ عليه وتعينه، وتشيرُ لمحتواه الكلي، ولتجذبَ جمهوره الْمستهدف [١٧] ، ومن هنا فالْعنوان وبحسبِ سعيد علوش عبارةٌ عن مقطعٍ لغوي، أقل من الجملة، يمثّلُ نصّاً أو عملاً فنياً [١٨] ، وعبرَ ارتباطِهِ باللّغة فهو أُولى الْإشارات اللّغوية إلى مساراتِ النّص، فالْعنوان علامةٌ لغويّةٌ تعلو النّص لتسمّهِ وتحددهُ [١٩] .

٥-<u>المفهوم الْاصّطلاحيّ لوظائف الْعنوان:</u>

تعدُّ وظائف الْعنوان وبحسبِ أغلب العلماء والباحثين من المباحث المعقدة للمناص [٢٠]، وعلى الرغم من تعقيد هذه الْوظائف اتجه بعض الباحثين والدارسين السّيميائيّين إلى تحليله مستلهمين من رومان جاكابسون (R.JACKOBSON) الْوظائف اللّغوية التّواصليّة التي صنّفها وأهتمّ بها في خطاطتِه التّواصليّة الْوظائفيّة ، متخذين منها سبيلا للمقاربة [٢١] ، إذْ يعتمد تحليل معظم النّصوص على تحديد العلاقة بين (المرسل والرسالة و المرسل إليه) وعلى عوامل مساعدة في عملية التواصل كالسياق والصلة والسنن، وذلك بما تقدمه هذه العناصر متحدة أو متفرقة متلقي من فائدة، علماً أن المتلقي هو عمود هذه العلاقة وما وجدت رسالة، وما صاحبها من عوامل الاتصال إلا لتبليغ فكرة ما للمتلقي [٢٢]، نتيجةً لهذهِ العلاقة بين المرسِل والمتقي والمرسَل إليه تتوالد لدينا مجموعة من المكاسب والْوظائف ، ومن الطبيعي جدا تطبيق هذه الْوظائف على أي نص او خطاب [٢٣] ، وهي كما صنّفها جاكابسون :

١. الْكاتب – الْعنوان: الْوظيفة القصدية.
٢. الْعنوان – القارئ: الْوظيفة التأثيرية.
٣. القارئ – الْعنوان: الْوظيفة التفكيكية.
٤. الْعنوان – النّص: الْوظيفة الأنطولوجية + الْوظيفة الإحالية.
٥. الْوظيفة – الْعنوان: الْوظيفة الشعرية.[٢٤]

مخطط رقم –١–

ويمكن أن نضع جدولاً يفصّل لنا كيف تتم عمليّة الربط بين أركان التواصل بحسب رومان جاكابسون وبين الْوظائف اللغويّة والميتالغويّة [٢٥] ، أنظر جدول رقم – ١ –

اركان التواصل	الْوظائف	هدف الْوظيفة	صفتها
المرسِل	الإنفعاليّة	اثـــارة انفعـــالات المرسِل	عاطفيّة ذاتيّة
موضوع الرسالة	المرجعيّة الإحاليّة	إحالة مسألة ما	معرفيّة موضوعيّة
المرسَل اليه	التّأثريّة	تحريض وإثارة انتباه المتلقي	عاطفيّة ذاتيّة
الصـــلة أو قنـــاة الإتصال	التّواصليّة	استمراريّة الإبلاغ	معرفيّة موضوعيّة

السنن	الميتالغويّة	تفكيك الشفرة اللغوية بعد تسنينها من قبل المرسِل	معرفيّة موضوعيّة

جدول رقم – ١ –

وقد حدّد جيرار جينيت G.GENE وظائف الْعنوان، وهي عنده أربع وظائف تميزه عن باقي أشكال الخطاب الأخرى، وهي:

١-**الْوظيفة التّعيينية:**

تُعدُّ الْوظيفة التعيينيّة أهمُّ وظائف الْعنوان وأشدها حضوراً لاسيّما أنّها تعيّن المعنون وتسهم بالتعريف به، وتسمى أيضاً بوظيفة التسميّة، وهي الْوظيفة الوحيدة الضروريّة والإلزاميّة، أطلق عليها بعض الباحثون تسميات أخرى مثل التسموية والاستدعائية والمرجعيّة والتمييزية [٢٦]

٢-**الْوظيفة الْوصفية:**

تُعدُّ الْوظيفة الوصفية حلقةُ الوصلِ بين الْوظيفة التعيينيّة والْوظيفة الإيحائيّة [٢٧] ، فهي من جانبٍ تشي بمضمون النّص بطريقة غير مباشرة، إذْ تحتاج إلى شيءٍ من التأويل، وهي تشبه الْوظيفة التعيينيّة نظرا لكونها موجودة بالقوة، فهي تقدم صفاً لمحتوى النّص[٢٨] ، وهي نفسها الْوظيفة الْموضوعاتية، والخبرية، والمختلطة، وقد ضمنها جينيت في الْوظيفة الإيحائية، ولابد أن يراعى في تحديدها الْوجهة الاختيارية للمرسل، أو الملاحظات التي يأتي بها هذا الوصف الحتمي [٢٩] .

٣-**الْوظيفة الدّلالية الضّمنية الْمصاحبة (الإيحائية):**

تُعدُّ الْوظيفة الدّلاليّة أو الإيحائيّة من الْوظائف الْمعقدة الّتي أثارتْ أهتمام الْباحثين ودارسي النّص، إذْ تعتمدُ على قدرةِ الْكاتب على التّلميح والإيحاء من خلال تراكيب بسيطة [٣٠]، وهي شديدةُ الْارّتباط بالْوظيفة الوصفيّة، وتأتي مصاحبة لها كما وردَ عن جيرار جينيت [٣١].

٤-**الْوظيفة الإغرائية:**

تقوم الْوظيفة الإغرائيّة بإثارة فضول المتلقي وإغرائه وتشويقه لمعرفةِ ما بعد هذا الْعنوان، فضلاً عن حث القارئ وإثارة استغرابه من هذهِ التسمية دون غيرها، وتعدُّ الْوظيفة الإغرائية من وظائف الْعنوان المهمة؛ لأنها تساعد على تحريك فضول القارئ [٣٢]، ومن هنا أصبح تطبيق الْوظيفة الإغرائية على بعض عناوين مهمّاً جداً.

الْمبحثُ الثّاني

الْبنيّةُ اللغويّة لعنوان أغاني أفريقيّا وأبعادِها الدّلاليّة والسّيميائيّة

لقد أولتْ السّيميائيّة الْحديثة اهتماما بالغا بالْعتباتِ النّصيّة، واعتبرتها مفاتيحاً لفكِ شفرات الْعمل الأدبي ومدخلاً رئيسيّاً يجب المرور عليه قبل الولوج إلى عالمِهِ الْداخلي، بلْ هي نصٌ موازٍ لـه PERATEXT لا يقل أهمية عنه وتفكيكها يسهمُ في إيضاحِ الْخارج قصد إضاءة الدْاخل [٣٣]. ومن هنا تُعدّ نظرية الْعنوان السّيميائيّة (Semiotic Theory of the Title) تطبيقاً لمبادئ علم السّيمياء (Semiotics) على عنوان النّص الأدبي أو أي عمل إبداعي آخر ، إذْ يُنظرُ إلى الْعنوان في سياقِ هذهِ النّظريّة على أنّه علامة أو نظام سيميائي له أبعادٌ دلاليّةٌ ورمزيةٌ وأيقونيّةٌ ووظائفٌ متعددةٌ وهو يمثلُ الْعتبةُ الأولى الّتي يصطدمُ بها الْمتلقي ومفتاحه الأساسي لولوجِ عالم النّص وفكّ شفراتِهِ ، وقبل انْ نبدأ عمليّة التّفكيك والتْحليل للبنيةِ اللغويّة لعنوانِ أغاني أفريقيّا ،إذْ تسعى سيميائيةُ الْعنوان إلى الْكشف عن كيفيةِ عملِ الْعنوان كجسرٍ دلالي يربطُ بين الْعالم الْخارجي والْعالم الدْاخلي للنص، مُحمّلاً بالإشاراتِ والرْموز التي تشكّل توقعات القارئ وتوجّه قراءتِهِ للنص ، وعليه يرمي هذا المبحثُ إلى تطبيقِ نظريّةِ الْعنوان بحذافيرها ، إذْ سنقومُ بتناولِ الْعنوان من خلالِ تفكيكِ الْبنيةِ الْلغويّة واستجلاءِ الدْلالات السّيميائيّة في عنوانِ قصيدةِ أغاني أفريقيّا ومدى ارتباطِهِ بذاتِ الشّاعر محمد الْفيتوريّ ، نقف الآن عند الْعنوان (أغاني أفريقيّا) وسنقوم بتحليل الْعنوان سيميائياً من خلالِ مقاربة عناصره الْلغوية ، يتضمنُ هذا التحليل دراسة الْبنية الْلغويّة والّتي تندرجُ ضمنَ جانبين ، الجانب الأول يتضمّن دراسة البنية الصرفيّة للعنوان ،أمّا الجانب الثاني يتضمّنُ دراسة الْبنية التركيبيّة للعنوان وأبعادها الدلاليّة :

مخطط رقم – ٢ –

١ –دراسةُ الْبنية الصّرفيّة لعنوان أغاني أفريقيّا وأبعادها السّيميائيّة

نلحظُ أنّ الشّاعر استخدمَ في عنوان القصيدة (أغاني أفريقيّا) تركيباً شعريّاً مؤلّفاً من الْأسماء، سنقومُ هنا بتحليلِ الْبنية الصّرفية للعنوان (أغاني أفريقيّا)، إذْ، سيركزُ التحليل على تصنيفِ وتكوينِ كلّ كلمةٍ على حدة وكالآتي:

كلمة: أغاني

–نوع الكلمة :اسم

–وزنها الصرفي :أفاعيل

–جذرها الثلاثي :(غ ن ي) من الفعل غَنَى – يغني

–تصنيفها الصرفي: صيغة منتهى الجموع، وهي جمع تكسير جاء بعد ألفه حرفان (أغَانِي)، أصلها :أغَانِيُ (بالضمة الظاهرة على الياء المنقلبة إلى ياء)، حُذفت الضمة للثقل.

–حكمها الإعرابي :تُعامل في الأغلب معاملة الاسم المنقوص في حالة الرفع والجر، والبعض يعتبرها ممنوعة من الصرف على وزن مفاعيل في حال كانت الياء محذوفة (أغانٍ)، لكن هنا جاءت مضافة (أغاني أفريقيّا) فنُصبت أو جُرّتْ أو رُفِعتْ بحسبِ موقعها من الجملةِ وهي مضافة.

-معناها :جمع أُغنية، وهي الْمادة الصْوتية الْمؤلّفة من لحنٍ وكلمات.

كلمة: أفريقيّا

نوعُ الْكلمةِ اسم.

-تصنيفُها الصْرفي: اسمُ علم يطلق على القارة.

- وهو اسمٌ غير عربي معرّبة (منقولة) الكلمة دخيلة على اللغة العربية وتم تعريبها ونقلها.

- ممنوعةٌ من الصْرف تُمنع من الصرف لسببين رئيسيين العلمية (اسم علم) و (التأنيث)تنتهي بألف التأنيث المقصورة رسماً.

-علامة إعرابها :تُرفع بالضمة وتُنصب وتُجر بالفتحة (ما لم تُعرَّف بـ ال أو تُضَف)

الخلاصة التركيبية:

التركيب أغاني أفريقيّا هو إضافة تركيب

أغاني :مضاف وهو المعنى المتبوع.

أفريقيّا :مضاف إليه وهو المخصص والمعنى التابع

هذا التركيب يدل على تخصيص نوع الأغاني بأنها تلك المرتبطة بقارة أفريقيّا.

الدلالة والتفسير الصرفي للعنوان:

أمّا الدلالة والتفسير الصرفي لدى الشّاعر، فإنّ التّحليل الصّرفيّ (الّذي يركّز على بنيةِ الْكلمات وتكوينها) لا يحملُ بحدّ ذاتِه تفسيرًا مباشرًا أو دلالة قصديّة للشاعر، لأن الشّاعر يركز على المعنى الكلي والجرس الموسيقي، لكن يمكن استخلاص بعض الدلالات الأسْلوبية والْبلاغية من الْخصائص الصْرفية الْتي تمّ استعمالها في الْعنوان أغاني أفريقيّا.

الدّلالة السّيميائيّة من صيغة أغاني (جمع التكسير)

- الْكثرة إذْ إنّ استخدام صيغة جمع التكسير (أفاعيل/مفاعيل) يدلُّ على الكثرةِ والْعموم، الشّاعر لا يقصد أغنية واحدة، بل يريدُ أنْ يضمّ تحت هذا الْعنوان تنوّع وغزارة الْمنتج الغنائي في الْقارة.

- الإيقاع الصّوتيّ إذْ أانّ صيغة أفاعيل لها جرسٌ موسيقي أقوى وأكثر امتدادًا من جمع المذكر السالم أو المؤنث السالم، مما يعزّزُ فكرة الطّرب والْاحْتفال الْمرتبطة بالْغناء.

دلالةُ الإضافة جعل كلمة أغاني مضافًا (أيّ أنّها جزءٌ من تركيبٍ)، يجعلُها كلمةً غير مُعرّفة بالـ أل، مما يمنحُها إيحاءً بالْاطلاق والْعموم قبل أن تُخصصَ بالإضافةِ إلى الْقارة.

الدّلالة السّيميائيّة من طبيعة أفريقيّا (اسم العلم):

–التّخصيص والتّعيين :استخدام اسم العلم (أفريقيّا) كمضافٍ إليه هو أداة لتخصيص وتحديد هذا الْكم الْهائل من الأغاني، فيصبح الْعنوان محددًا ببعدٍ جغرافيّ وثقافيّ واحد.

–المركزية والاهتمام :وضع اسم القارة في موقع المضاف إليه يجعله محور الاهتمام ودليلًا على هوية الموضوع. الأغاني ليست عادية، إنها منتمية بشكل عميق إلى هذا الكيان الجغرافي/الثقافي الكبير.

الدّلالة السّيميائيّة الكلية للإضافة:

الارتباط والْهوية التّركيب الإضافي (الْمضاف والْمضاف إليه) هو أشدُّ صورِ التّخصيص والرّبط، الشّاعر يستخدمُهُ للتأكيدِ على أنّ هذا الْغناء ليس مجرد موسيقى في أفريقيّا، بل هو جزءٌ أصيلٌ من هويتِه، هذا الرّبطُ يدلُّ على الْعلاقةِ الْوثيقة والْعميقة بين الْفن والْقارة، وأخيراً فإنّ اختيارَ الشّاعر لجمع التكسير المُضاف إلى اسمِ الْعلم يعطي دلالة على الْكمية الْكبيرة من الْفن الْمتأصل والْمخصص بقارة أفريقيّا.

٢ –دراسةُ الْبنية التّركيبية لعنوانِ أغاني أفريقيّا وأبعادها السّيميائيّة

بعد أن استعرضنا دراسة وتحليل الْعنوان صرفيّاً، نقوم الآن بتحليل الْبنية التّركيبية لهذا الْعنوان (أغاني أفريقيّا)، إذْ تتجلّى هذه الْبنية التّركيبية (النحوية) لعنوانِ أغاني أفريقيّا بكونها بنية إضافية (تركيب إضافي)، وهي أبسط وأقوى صور العلاقة بين اسمين في اللغة العربية ، وسنقومُ باستعراضِ وتحديدِ الْعناصر التّركيبية للعنوان ، إذْ يتكوّنُ الْعنوان من اسمين يشكلان جملةً إسميّة ، وكما يلي:

الوصف	الْوظيفة النحوية	العنصر
هو الْاسّم الأول، ويعربُ بحسب موقعه في الجملة (مثلاً: مبتدأ مرفوع، أو مفعول به منصوب).	المضاف	أغاني
هو الْاسّم الثاني، ويكونُ دائمًا مجرورًا، وهو الذي يخصص المعنى ويحدده.	المضاف إليه	أفريقيّا

جدول رقم – ٣ –

ويمكننا أن نعربَ هذا التركيب الإعراب النموذجي (بافتراض كونه مبتدأ)، إذا افترضنا أن هذا الْعنوان هو بداية جملة تامة (مثلاً: أغاني أفريقيّا جميلة)، فيكون إعراب لفظة أغاني مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء (لأنه اسم منقوص)، وهو مضاف ولفظ أفريقيّا مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

الدّلالة السّيميائيّة للتّركيب الْإضافي

بلاغة البنية التركيبية تكمن في اختيار الإضافة بدلًا من الوصف أو الجر، ويمكن أن نخرج بمجموعةٍ من الْوظائف التخصيصيّة المستفادة من هذه الإضافة:

– التخصيص والتعيين :الإضافة هنا تفيد تخصيص نوع الأغاني، فلا تشمل أي أغاني أخرى (أغاني أوروبا أو آسيا)، بل أغاني تابعة ومملوكة لأفريقيّا.

– قوة الْعلاقة :التّركيب الإضافي يُنشئ أقوى علاقة اتصال وملك بين الاسمين، هذا يعني أنّ الأغاني ليستْ مجرد موجودة في الْقارة، بل هي جزءٌ أصيلٌ من هويتها.

–الإيجاز :التّركيب الإضافي هو أسلوبٌ موجزٌ جدّاً وفعّال لتقديمِ الْمعلومة، حيث يكثفُ علاقاتٍ كاملة في كلمتين فقط (أغاني من أفريقيّا، أو أغاني خاصّة بأفريقيّا).

دلالة التّركيب وتفسيره لدى الشّاعر

على الرّغم من أنّ التّحليل التّركيبي (النّحوي) يبدو جافًا، إلا أن الشّاعر أو الْكاتب يختار هذه البنية التّركيبية الْمحددة لخدمةِ دلالةٍ معيّنةٍ، الشّاعر يختارُ الإضافة لتجنب الْخيارات الأخرى، ولكلّ تجنُّبٍ دلالته:

١–تجنب حرف الجر (أغاني من أفريقيّا)

–الدلالة: لو قال الشّاعر أغاني من أفريقيّا، لكانت العلاقة مجردة، تشير إلى المنشأ الجغرافي فحسب.

–اختيار الإضافة: أغاني أفريقيّا تعني أن الأغاني مملوكة للقارة ومُعرِّفة لها.

–الإضافة تخلق هوية واحدة (الأغاني هي أفريقيّا، وأفريقيّا هي الأغاني)، وهذا أقوى من مجرد ربط جغرافي. الشّاعر يريد أن يؤكد الأصالة والعمق، لا مجرد الموقع.

٢–تجنب المُسند والمُسند إليه (أفريقيّا تتغنى)

–الدلالة: لو اختار الشّاعر جملة فعلية أو اسمية كاملة، لتطلب ذلك وقتاً أطول ومعنى مباشراً.

–اختيار الإضافة: الإضافة تمنح الْعنوان إيجازًا مكثفًا وقوة إشارية. الشّاعر يريد أن يختزل القارة في صوتها (الأغاني)، دون الحاجة لجمل طويلة. هذا الإيجاز يعطي قوة تأثير أكبر كعنوان.

٣–دلالة التخصيص والشمول

-التفسير: الشّاعر يستخدم الإضافة لتخصيص الكثرة (أغاني) بالقارة. الإضافة هنا تُعَيِّن هذه الأغاني وتُخرجها من العموم، مما يدل على التركيز البؤري للشاعر على هذا التراث بالتحديد.

-الرمزية: استخدام اسم العلم "أفريقيّا" كمضاف إليه مجرور، يجعله مركز الثقل المعنوي في التركيب. الأغاني هي التابع، وأفريقيّا هي المتبوع، مما يؤكد أن القارة هي المرجعية والأصل لكل ما يغنى فيها.

الخلاصة: اختيار الشّاعر للبنية الإضافية يدل على رغبته في التعبير عن الترابط العضوي والأصالة، مُشيراً إلى أن هذه الأغاني هي جزء لا يتجزأ من روح القارة وهويتها الثقافية.

المبحث الثالث

وظائفُ الْعنوان في قصيدةِ أغاني أفريقيّا

عنوانُ الْقصيدةِ أغاني أفريقيّا هو أكثرُ من مجردِ عنوان؛ فهو بمثابةِ مفتاحٍ لفهمِ مضمون الْقصيدة ورسالته، ولتحليل وظائف عنوان القصيدة (أغاني أفريقيّا)، فلابدّ لنا أن نشخّص هذهِ الْوظائف، وبعد انْ وقفنا عليه بالتحليل والتفكيك وجدنا أنّه يؤدي وظائف متعددة على المستويات التّواصليّة والدلالية والصوتية والجمالية سنتناولها بالترتيب

١-الْوظيفة التّواصليّة:

يُعدُّ عنوانُ قصيدة أغاني أفريقيّا رسالةٌ تواصليّةٌ يؤدي وظيفة التّواصل مع جمهور القرّاء وسنستعينُ بالْخطاطةِ الّتي وضعَها (رومان ياكابسون) [٣٤] ، لتصوير هذه العمليّة وكيف يؤدّي الْعنوان دوره الجّوهري في هذه الْعمليّة التّواصليّة ، إذ تتفرّعُ هذه الرّسالة التّواصليّة إلى عِدّة وظائف ومكاسب منها الْوظيفة الإحاليّة أو الْمرجعيّة والْوظيفة الإنفعاليّة والْوظيفة التّأثريّة، فضلاً عن الْوظيفة الأساسيّة التّواصليّة او الإبلاغيّة وغيرها من الْوظائف، الّتي تندرجُ تحت خانة التّواصل أو الإبلاغ .ينظر الجداول و المخططات الماثلة أدناه جدول رقم - ٤ - وجدول رقم - ٥ - و مخطط رقم - ٢ -

الرّسالة	الْعنوان
الْمرسِل	الْكاتب - الْمعنوِن
الْمُرسَل إليه	جمهورالقرّاء- الْمعنون له

جدول رقم - ٤ -

اركان التواصل	الْوظائف	هدف الْوظيفة	صفتها
المرسِل الشّـــاعر محمـــد الْفيتوريّ	الإنفعاليّة	اثـــارة انفعـــالات المرسِل	عاطفيّة ذاتيّة
موضوع الرّسالة عنـــوان قصـــيدة أغاني أفريقيّا	المرجعيّة الإحاليّة	إحالة مسألة ما	معرفيّة موضوعيّة
المرسَل اليه جمهور الشّاعر	التّأثريّة	تحريض وإثارة انتباه المتلقي	عاطفيّة ذاتيّة
الصـــلة أو قنـــاة الإتصال	التّواصليّة	استمراريّة الإبلاغ	معرفيّة موضوعيّة
السنن	الميتالغويّة	تفكيك الشّفرة اللغوية بعد تسنينها من قبل المرسِل	معرفيّة موضوعيّة

جدول رقم – ٥ –

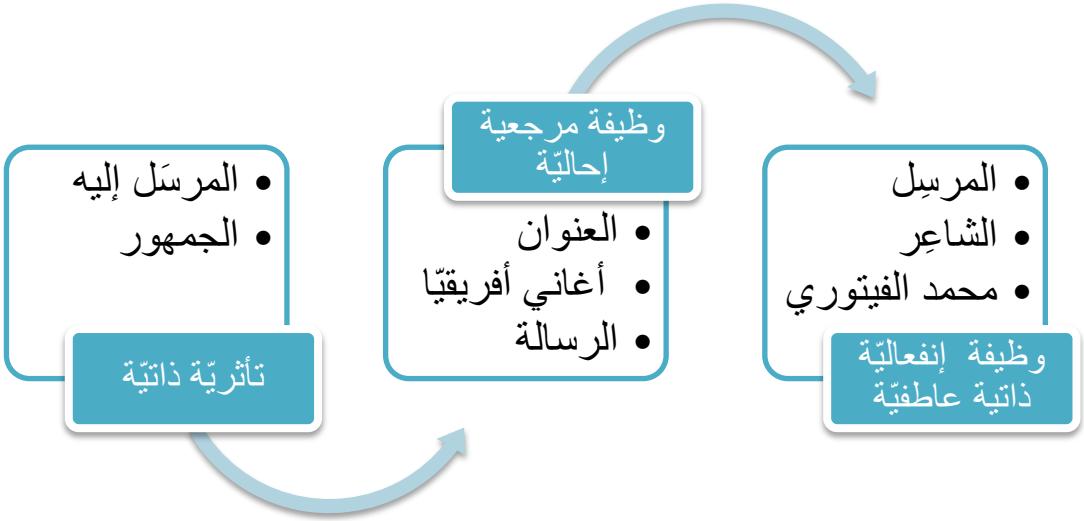

مخطط رقم – ٣ –

٢–الْوظيفة الدّلالية:

وقد اندرجتْ هذه الْوظيفة ضمن عِدّة مكتسباتٍ ووظائف لعلَّ أهمها:

تحديـدُ الْموضـوع: الْعنـوان يحـدّدُ بوضـوحٍ موضـوعَ الْقصـيدةِ، وهـو القـارةُ الأفريقيّـة وشـعُبها ، والْفيتوريّ بهذهِ الصّرخات الأفريقيّة، أرادَ أنْ يكونَ محامياً لقارتِهِ السّوداء، وناطقاً باسْمِ الْأفارقة الْعرب الْذين يشكلّون ثلثي السّكان في الْوطن الْعربي، فعبّر في دواوينِهِ الثّلاثة الْأولى عن ذلك أحسنَ تعبيرٍ [٣٥] ، وربما يجدُ الْبعض في صرخاتِ الْفيتوريّ الْأفريقيّة وجهاً آخر غير معلن، على سبيل المفارقة، فهو ينادي بالأفريقيّة في الوقتِ الّذي يحاولُ أن يخلعَ ثوبَه الْأفريقي متنكراً له؛ لأنّه ثوبُ الْعبوديةِ والْقهر [٣٦] .

يَا أَخِي فِي كُلِّ أَرْضٍ عَرِيْت مَن ضِيَاهَا
وَتَغَطَّت بِدُجَاها...
يَا أَخِي فِي كُلِّ أَرْضٍ وَجَمَت شَفَتَاهَا
وَاكفَهَرّت مُقْلَتَاهَا
قُم.. تَحَرَّر مِن تَوَابِيتِ الأَسَى
لستَ أُعْجُوبَتَها. أو مُومِيَاها
انْطَلِق فَوْقَ ضُحَاهَا أَو مَسَاها
يَا أَخِي قَد أَصْبَحَ الشَّعبُ إِلَهَا [٣٧]

-**الإشارة إلى التراث:**

يشيرُهذا الْعنوان إلى التّراث الْغنائي الأفريقي الْعريق، والّذي يعتبرُ جزءًا أصيلاً من هوية القارة، إن الْعودة إلى تراثِ الأمة واستلهام رموزها وكنوزها وذخائرها، كانتْ عودةً حتمية، لبثّ الْحياة في جسدٍ قد أصابه الْهزال وروحٍ تملكها الانْكسار والانْحناء [٣٨] ، إن مهمةَ الشّاعر هي استحضار الْماضي وإعادة تشكيلِه وصياغتِه، ليكون حاضراً بديلاً في محاولةٍ لتحريكِ الْدماء الّتي تخثرتْ، واعتادتْ الرّتابة والتّرديد، وإن رفضَ الْقديم لمجرد أنّه قديمٌ فكرةٌ عقيمةٌ، القديم قد يكون في كثير من الأحوال، أحسن حالا من الحاضر المتخثر [٣٩]، وفي هذا يقول الْفيتوريّ : " لا أرفض القديم لمجرد أنه قديم، فهو تراث وكل تراث مزيج من السلبيات والإيجابيات وموقفي م هو نفض الغبار عن الجوهر الإيجابي فيه واستبعاد كل ما هو سلبي ومضاد لحركة الواقع "[٤٠]

-إن نَكُنْ سِرْنَا عَلَى الشَّوكِ سِنِينَا

-وَلَقِينَا مِنْ أَذَاهُ مَا لَقِينَا

-إِنْ يَكُن سَخَّرَنَا جَلادنا

-فَبَنَيْنَا لِأَمَانِينَا سُجُونَا

-وَرَفَعْنَاهُ عَلَى أَعْنَاقَنَا

-وَلَثَمْنَا قَدَمَيْهِ خَاشِعِينَا

-وَمَلَأْنَا كَأْسَهِ مِنْ دَمِنا

-فَتَسَاقَانَا جِرَاحًا وَأَنِينَا

-فَلَقَد ثُرِنَا عَلَى أَنْفُسَنا

-وَمَحَوْنَا وَصْمَةَ الذُّلَةَ فِينَا [٤١]

- **الدعوةُ إلى التحرر:**

الأغاني عادةً ما تكونُ وسيلةً للتعبيرِ عن الْمشاعرِ والْأفكار، وبالتّالي فإنَّ عنوان (أغاني أفريقيّا) يحملُ في طياتِهِ دعوةً صريحةً إلى الاسْتيقاظ والتّحرُك، إذْ يشيرُ إلى تلك الْعلاقة الْقائمة بين الْحريّةِ والرّؤيّة الأفريقية وهما شديدتا الالْتحام، وكما في قوله:

-لَمْ أَعُدْ مَقْبَرَةً تَحْكِي البَلَى

-لَمْ أَعُد سَاقِيَةً تَبْكِي الدِمَنْ

-لَمْ أَعَدَّ عَبْدَ قُيُودِي

-لَم أَعَدْ عَبداً لِمَاضٍ قَد هَرِم

-عَبدَ وَثَنْ [٤٢]

بلْ إنّها قضيةٌ واحدةٌ يتماهى الشّاعر بها، وتذوبُ ذاتُهُ الصّغيرة في ذاتٍ أكبر هي الذّات الْأفريقيّة، إنّ الْقضية تبدأُ بحريّةِ أفريقيّا لتنتهِ بحريّةِ الْإنسان وكرامةِ الْإنسان في كلّ أرضٍ وزمانٍ [٤٣] ، وهذا ما عبّرتْ عنه تلك العلاقة التشاركيّة الدلاليّة بين الْعنوان والنّص، متمثلاً بهذا المقطع من القصيدة:

-إِنَّنِي مَزَّقتُ أَكْفَانَ الدُّجَى
-إِنَّنِي هَدَّمتُ جُدْرَانَ الوَهَنْ
-لَمْ أَعُدْ مَقْبَرَةً تَحْكِي البَلَى
-لَمْ أَعُد سَاقِيَةً تَبْكِي الدِمَنْ
-لَمْ أَعِدْ عَبْدَ قُيُودِي
-لَم أَعدُ عَبداً لِمَاضٍ قَد هَرِم...
-عَبْدَ وَثَنْ [٤٤]

-**<u>التعبير عن الهوية:</u>** يعبر الْعنوان عن الهوية الأفريقية، ويربط القارئ مباشرة بالقارة وشعبها. وهذه القصيدة تكشف عن علاقة وجدانية عميقة تربط بين الشّاعر رمز أبناء أفريقيّا، وبين المحبوبة العظيمة "أفريقيّا" التي أسرت القلوب والعقول، فتعلق بها الأبناء، مكافحين عن هوائها وأرضها وإنسانها ما أمكنهم، وبما يملكون، والْفيتوريّ ذلك العاشق المتيم بحبيبته الكبرى "أفريقيّا" يدنو إليها، ليغني لها في عيد حريتها[٤٥]

-وكما جاء على لسان الشّاعر:

يَا أَخِي فِي الْأَرْضِ، فِي كُلِّ وَطَنْ
أَنَا أَدْعُوكَ...
فَهَلْ تَعْرِفُنِي؟
يَا أَخَا أَعْرَفُه.. رُغْمَ المِحَنْ
يَا أَخِي فِي كُلِّ أَرْضٍ عَرِيْت مَن ضِيَاهَا
وَتَغَطَّت بِدُجَاها...
يَا أَخِي فِي كُلِّ أَرْضٍ وَجَمَت شَفَتَاهَا
وَالْفَهَرْت مُقْلَتَاهَا
يَا أَخِي قَد أَصْبَحَ الشَّعبُ إِلَهَا [٤٦]

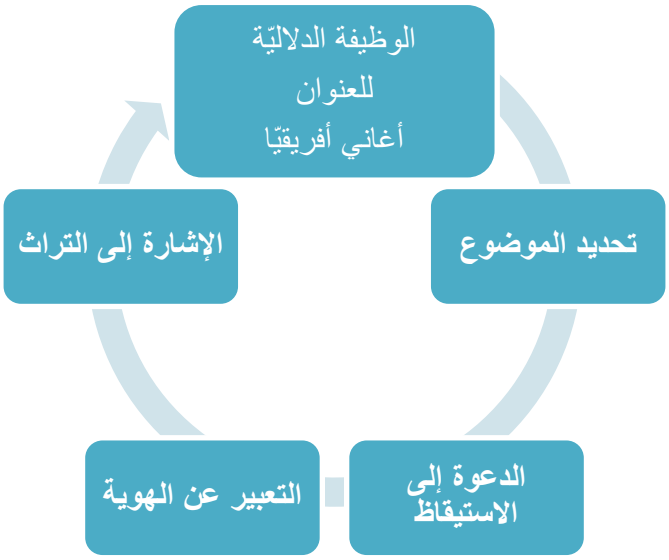

مخطط رقم –٤–

٣–الْوظيفة الصوتية:

١-الإيقاع: كلمة "أغاني" تحمل إيقاعًا موسيقياً، مما يجعل الْعنوان جذابًا للأذن ويستحضر أجواء الاحتفال والمقاومة.

٢-التكرار: تكرار حرف الألف في كلمة "أغاني" يعزز من قوة الصوتية للعنوان.

مخطط رقم –٥–

٤-الْوظيفة الجّمالية:

١-الْبساطة والْعمق: الْعنوان يتميز بالبساطة والوضوح، ولكنّه في الْوقت نفسُهُ يحملُ عمقًا دلاليًا كبيرًا.

٢-الْجاذبية: الْعنوان جذاب للقارئ ويحفّزُه على قراءةِ الْقصيدة.

٣-التّعبير عن الْمشاعر: يعبّرُ الْعنوان عن مجموعةٍ من الْمشاعر الْمتناقضة، مثلُ الحزن والفخر، الأمل والْكفاح.

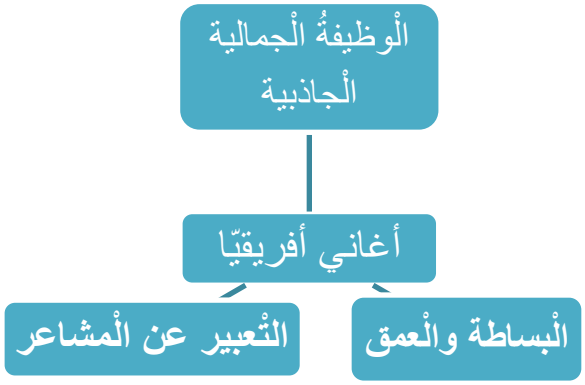

مخطط رقم – ٦ –

٥-الْوظيفة التعيينية:

١-جذبُ الانتباه: الْعنوان يلفتُ انتباه الْقارئ ويجعلُه يتساءل عن مضمون الْقصيدة.

كَيْفَ يَسْتَعْبِدُ أَرْضِي أَبْيَضُ كَيْفَ يَسْتَعِيدُ أَمْسِي وَغَدِي؟ كَيْفَ يَخْبُو عُمُرِي فِي سِجْنِه وَجِدَارُ السِّجْنِ مِنْ صُنْعِ يَدِي "

٢-تحديد النبرة: يحدد الْعنوان النبرة العامة للقصيدة، وهي نبرة حماسية وداعية إلى التغيير، وكما جاء في القصيدة من مضامين وعلاقة تشاركية بين الْعنوان والنّص وكما في قوله الشّاعر:

كَيْفَ يَسْتَعْبِدُ أَرْضِي أَبْيَضُ

كَيْفَ يَسْتَعِيدُ أَمْسِي وَغَدِي؟

كَيْفَ يَخْبُو عُمُرِي فِي سِجْنِه

وَجِدَارُ السِّجْنِ مِنْ صُنْعِ يَدِي [٤٧]

٣-التّعبير عن الرّؤية: يعكسُ الْعنوان رؤية الشّاعر للقارة الأفريقية وشعبها.

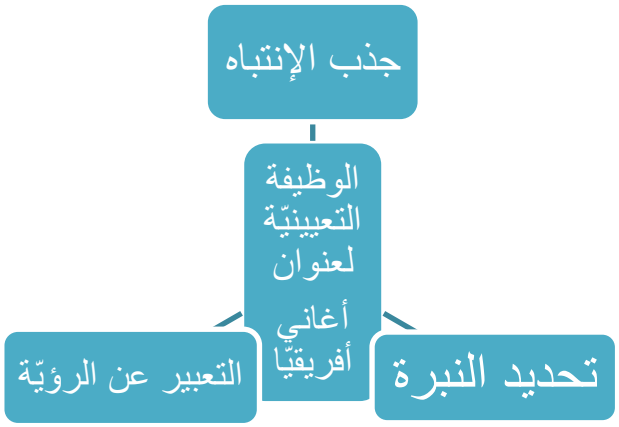

مخطط رقم –٧–

نتائجُ الْبحث والْخاتمة

١–يمكنْ أنْ نلخّصَ الدّلالة السّيميائيّة والتّفسير الْباطني الصّرفي لدى الشّاعر، فقد دلّتْ صيغة أغاني (جمع التّكسير) على الْكثرة والْعموم، مما يمنحها إيحاءً بالاطلاق والعموم قبل أن تُخصصَ بالإضافةِ إلى الْقارة، كما وانّ الدّلالة من طبيعة أفريقيّا أفادتْ التخصيص والتعيين فيصبح الْعنوان محددًا ببعدٍ جغرافي وثقافي واحد، فضلاً عن الْمركزية والاهتمام، إذْ إنّ الأغاني ليست عادية، إنها منتمية بشكلٍ عميقٍ إلى هذا الكيان الجغرافي الثّقافي الْكبير.

٢–الدّلالة السّيميائيّة الْكلية للإضافة هي الْارتباط والْهوية، ذلك أنّ التّركيب الإضافي (الْمضاف والْمضاف إليه) هو أشدُّ صور التّخصيص والرّبط، هذا الرّبط يدلُّ على الْعلاقة الْوثيقة والْعميقة بين الْفن والْقارة، وأخيرا فإنّ اختيار الشّاعر لجمع التكسير المُضاف إلى اسم العلم يعطي دلالة على الْكمية الْكبيرة من الْفن المتأصّل والْمخصص بقارةٍ أفريقيّا.

٣–الدّلالة السّيميائيّة للتركيبِ الإضافي (أغاني أفريقيّا) امدتنا بمجموعةٍ من الْوظائف التخصيصيّة المستفادة كالتخصيص والتعيين فهي أغاني تابعة ومملوكة لأفريقيّا، كما وأنّ هذا التركيب أفادنا في إنشاء قوة العلاقة بين الإسمين فهي ليست مجرد أغاني موجودة في القارة بل هي جزءٌ أصيلٌ من هويتها، فضلاً عن هذا وذاك فإنّ التركيب الإضافي هو أسلوبٌ موجزٌ وفعّالٌ لتقديمِ المعلومة في كلمتين فقط وهما (أغاني أفريقيّا)

٤–يؤدي عنوان (أغاني أفريقيّا) وظائف متعددة على الْمستويات التّواصليّة والدّلاليّة والصّوتيّة والجّماليّة.

٥–يُعدُّ عنوانُ قصيدة (أغاني أفريقيّا) رسالةٌ تواصليّة يؤدّي وظيفة التّواصل مع جمهور القرّاء، إذ تتفرّع هذه الرّسالة التّواصليّة إلى عِدّة وظائف منها الْوظيفة الإحاليّة أوالْمرجعيّة، والْوظيفة الإنفعاليّة، والْوظيفة التّأثريّة فضلاً عن الْوظيفة الأساسيّة التّواصليّة او الإبلاغيّة.

٦-اندرجتْ الْوظيفة الدّلاليّة لعنوانِ (أغاني أفريقيّا) ضمن عِدّة مكتسبات لعلَ أهمها، تحديد الموضوع، والإشارة إلى التّراث، والدعوة إلى الاستيقاظ، فضلاً عن التعبير عن الهوية.

٧-تلخصتْ الْوظيفة الصّوتية لعنوان (أغاني أفريقيّا) في جانبين هما الإيقاع والتكرار، إذْ أنّ كلمة أغاني تحملُ إيقاعًا موسيقياً، مما يجعل الْعنوان جذابًا للأذن ويستحضر أجواء الاحتفال والمقاومة، كما وانّ تكرار حرف الألف في كلمة أغاني يعزز من قوة الصوتية للعنوان.

٨-تلخّصتْ الْوظيفة الجماليّة لعنوان (أغاني أفريقيّا) في البساطة والعمق والجاذبية فضلاً عن التعبير عن المشاعر، إذْ يعبّر الْعنوان عن مجموعةٍ من الْمشاعر المتناقضة، مثل الحزن والفخر، الأمل والكفاح.

٩-تلخصتْ الْوظيفة التعيينيّة لعنوان (أغاني أفريقيّا) في جذب الانتباه، وتحديد النبرة وهي نبرة حماسية وداعية إلى التغيير، فضلاً عن التعبير عن الرؤية إذْ يعكس الْعنوان رؤية الشّاعر للقارة الأفريقية وشعبها.

الهوامش

[١] ينظر: ابن منظور أبو الفضل جمال الدين بن مكرم: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط ٦، ١٩٩٧، مج ٣، ص ٣.

[٢] ينظر: ابن فارس، أبو الحسين احمد، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطبعة والنشر والتوزيع، ج ٣، ص١١٨

[٣] ينظر: ابن فارس، أبو الحسين احمد، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطبعة والنشر والتوزيع، ج ٣، ص١١٩

[٤] ينظر: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي: القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة،
825 :٢٠٠٨، حرف السين، ص ٨٢٥.

[٥] ينظر: برهومة، عيسى عودة، سيمياء العنوان في الدرس اللغوي، بحث منشور المجلة العربية للعلوم الإنسانية، ع ٩٧، ٢٠٠٧، ص٧

[٦] ينظر: حمداوي، جميل: " السيميوطيقا والعنونة"، الكويت: مجلة عالم الفكر، ج ٢٥، ٣٠، ١٩٩٧م، ص ٧٩.

[٧] ينظر: بيير جيرو: السّيمياء، ترجمة: أنطوان أبي زيد، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، باريس، الطبعة الأولى ١٩٨٤م، ص: ٥

[٨] ينظر: محمد السرغيني، محاضرات في السميولوجيا، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، ط١، ص ٥.

[٩] ينظر: أبن منظور أبو الفضل جمال الدين بن مكرم، لسان العرب، مرجع سابق، م ١٣، (عنن)، ص: ٢٩٤.

[١٠] ابن فارس، أبو الحسين احمد، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطبعة والنشر والتوزيع، ج ٣، ص١٩

[١١] ابن فارس، أبو الحسين احمد، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطبعة والنشر والتوزيع، ج ٣، ص٢٠

[١٢]

[١٣] بلعابد، عبد الحق، عتبات (جيرار جينيت من النّص إلى المناص)، الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت – لبنان، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، الجزائر، ط١، ٢٠٠٨، ص ٦٣

[١٤] بلعابد، عبد الحق، عتبات (جيرار جينيت من النّص إلى المناص)، الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت – لبنان، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، الجزائر، ط١، ٢٠٠٨، ص ٦٥

[١٥] بلعابد، عبد الحق، عتبات (جيرار جينيت من النّص إلى المناص)، الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت – لبنان، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، الجزائر، ط١، ٢٠٠٨، ص ٦٦

[١٦] عيساوي، إيناس، شوابح، إيمان، سيميائيّة العنوان في رواية أرني أنظر إليك لخولة حمدي أنموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة العربي التبسي – تبسة، ٢٠٢٠-٢٠٢١، المقدمة، المقدمة

[١٧] نقلاً عن بلعابد، عبد الحق، عتبات (جيرار جينيت من النّص إلى المناص)، الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت – لبنان، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، الجزائر، ط١، ٢٠٠٨، ص ٦٧.

[١٨] سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية، دار الكتاب اللبناني، بيروت – الدار البيضاء، ط١، ١٩٨، ص ١٥٥.

[١٩] ينظر: رحيم، عبد القادر، علم العنونة – دراسة تطبيقية، دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر، دمشق – سوريا، ط١، ٢٠١٠، ص ٤٥.

[٢٠] ينظر: بلعابد، عبد الحق، عتبات (جيرار جينيت من النّص إلى المناص)، الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت – لبنان، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، الجزائر، ط١، ٢٠٠٨، ص ٧٣.

[٢١] ينظر: بلعابد، عبد الحق، عتبات (جيرار جينيت من النّص إلى المناص)، الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت – لبنان، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، الجزائر، ط١، ٢٠٠٨، ص ٧٣ – ٧٤.

[٢٢] ينظر: رحيم، عبد القادر، وظائف العنوان في شعر مصطفى محمد الغماري، مجلة المخبر، ص ٩٨.

[٢٣] رحيم، عبد القادر، وظائف العنوان في شعر مصطفى محمد الغماري، مجلة المخبر، ص ٩٨.

[٢٤] خالد حسين حسين، في نظرية العنوان مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النّصية، دار التكوين دمشق سوريا، ط ١، ٢٠٠٧، ص ٩٨.

[٢٥] ينظر حمداوي، جميل، السيميوطيقا والعنونة، مجلة عالم الفكر، وزارة الثقافة، الكويت، العدد: ٣، المجلد: ٢٥، ١٩٩٧، ص ١٠٠-١٠١

[٢٦] ينظر: بلعابد، عبد الحق، عتبات (جيرار جينيت من النّص إلى المناص)، الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت – لبنان، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، الجزائر، ط١، ٢٠٠٨، ص ٧٨.

[٢٧] ينظر رحيم ، عبد القادر ، علم العنونة – دراسة تطبيقية ، دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر، دمشق – سوريا، ط١، ٢٠١٠ ، ص ٢٢٦

[٢٨] ينظر رحيم ، عبد القادر ، علم العنونة – دراسة تطبيقية ، دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر، دمشق – سوريا، ط١، ٢٠١٠ ، ص ٢٢٦

[٢٩] ينظر: بلعابد، عبد الحق، عتبات (جيرار جينيت من النّص إلى المناص)، الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت – لبنان، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، الجزائر، ط١، ٢٠٠٨، ص ٨٢، ص ٨٣، ص ٨٧

[٣٠] ينظر رحيم ، عبد القادر ، وظائف العنوان في شعر مصطفى محمد الغماري ، مجلة المخبر ، ص١٠١.

[٣١] ينظر: بلعابد، عبد الحق، عتبات جيرار جينيت من النّص الى المناص، ص ٧٨ _ ٨٨

[٣٢] ينظر: بلعابد، عبد الحق، عتبات جيرار جينيت من النّص الى المناص، ص ٨٥.

[٣٣] عيساوي ، إيناس ، شوابح ، إيمان ، سيميائيّة العنوان في رواية أرني أنظر إليك لخولة حمدي أنموذجاً ، رسالة ماجستير ، جامعة العربي التبسي – تبسة ، ٢٠٢٠-٢٠٢١ ، المقدمة

[٣٤] R.Jakobson, Essais de linguistique général, traduit de l'anglais et (13 préface, Nicolas Ruwet, ed. de minuit, paris, 1963, pp.213-214.

[٣٥] فضل ، صلاح ، نبرات الخطاب الشعري، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨، ص ٥٦

[٣٦] ينظر : الشعار ، سلطان عيسى ، التراث في شعر الفيتوري ، رسالة ماجستير ، جامعة مؤتة ، ٢٠٠٧ ، ص ١٠

[٣٧] الفيتوري ، محمد مفتاح ، أغاني أفريقيّا، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٧م، ص ٣٥ .

[٣٨] ينظر : الشعار ، سلطان عيسى ، التراث في شعر الفيتوري ، رسالة ماجستير ، جامعة مؤتة ، ٢٠٠٧ ، ص ١٦

[٣٩] الشعار ، سلطان عيسى ، التراث في شعر الفيتوري ، رسالة ماجستير ، جامعة مؤتة ، ٢٠٠٧ ،ص ١٧

[٤٠] ينظر : صالح نجيب ، محمد الفيتوري والمرايا الدائرية، ط ١ ، الدار العربية للموسوعات،.٧١٩٨٤م، ص ٢٠٧-٢٠٨.

[٤١] الفيتوري ، محمد مفتاح ، أغاني أفريقيّا، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٧م، ص ٣٥ .

[٤٢] الفيتوري ، محمد مفتاح ، أغاني أفريقيّا، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٧م، ص ٣٢ .

[٤٣] ينظر :الشطي ، عبد الفتاح ، شعر محمد الفيتوري المحتوى والفن، دار قباء للطباعة والنشر ٤٠والتوزيع، ٢٠٠١، ص ٧ .

[٤٤] الفيتوري ، محمد مفتاح ، أغاني أفريقيّا، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٧م، ص ٣٣ .

[٤٥] ينظر: الشّعار، سلطان عيسى، التراث في شعر الفيتوري، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، ٢٠٠٧، ص ٥٠.

[٤٦] الفيتوري ، محمد مفتاح ، أغاني أفريقيّا، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٧م، ص ٣٤ .، ص ٣٥ .

[٤٧] الفيتوري، محمد مفتاح، أغاني أفريقيّا، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٧م، ص ٣٣.

مصادرُ الْبحث ومراجعِه

•**ابن فارس، أبو الحسين أحمد** .معجم *مقاييس اللغة* .تحقيق عبد السلام محمد هارون. ج ٣. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت.

•**ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم** .*لسان العرب* .ط ٦. مج ٣. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧.

•**برهومة، عيسى عودة** .*سيمياء العنوان في الدرس اللغوي* .*المجلة العربية للعلوم الإنسانية*، ع ٩٧.(2007)

•**بلعابد، عبد الحق** .*عتبات (جيرار جينيت من النّص إلى المناص)* .ط ١. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون؛ الجزائر: منشورات الاختلاف، ٢٠٠٨.

•**بيير جيرو** .*السّيمياء* .ترجمة أنطوان أبي زيد. ط ١. بيروت؛ باريس: منشورات عويدات، ١٩٨٤.

•**حمداوي، جميل**" .السيميوطيقا والعنونة .*مجلة عالم الفكر* (الكويت)، مج ٢٥، ع ٣.(1997)

•**خالد حسين حسين** .*في نظرية العنوان: مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النّصية* .ط ١. دمشق: دار التكوين، ٢٠٠٧.

•**دي سوسير، فرديناند** .*فصول في علم اللغة العام* .ترجمة أحمد نعيم الكراعين. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٥.

•**رحيم، عبد القادر** .*وظائف العنوان في شعر مصطفى محمد الغماري* .مجلة المخبر، د.ت.

•**رحيم، عبد القادر** .*علم العنونة: دراسة تطبيقية* .ط ١. دمشق: دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر، ٢٠١٠.

•**سعيد علوش** .*معجم المصطلحات الأدبية* .ط ١. بيروت؛ الدار البيضاء: دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٥.

•**الشعار، سلطان عيسى** *التراث في شعر الفيتوري*. رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، ٢٠٠٧.

•**الشطي، عبد الفتاح** .*شعر محمد الفيتوري: المحتوى والفن* .القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠١.

•**صالح، نجيب** .*محمد الفيتوري والمرايا الدائرية* .ط ١. بيروت: الدار العربية للموسوعات، ١٩٨٤.

•**عيساوي، إيناس، وإيمان شوابح**. *سيميائيّة العنوان في رواية أرني أنظر إليك لخولة حمدي أنموذجاً* . رسالة ماجستير، جامعة العربي التبسي – تبسة، ٢٠٢٠-٢٠٢١.

•**فضل، صلاح** .*نبرات الخطاب الشعري* .القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨.

•**الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب** .*القاموس المحيط* .تحقيق أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد. القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٨.

•**الفيتوري، محمد مفتاح** .*أغاني أفريقيّا* .بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة، ١٩٦٧.

•**منصوري، زينب**. *ديوان أغاني أفريقيّا لمحمد الفيتوري: دراسة أسلوبية* . رسالة ماجستير، جامعة الحاج خضر – باتنة، ٢٠١٠-٢٠١١.

LIST OF SOURCES AND REFERENCES

1.**IBN MANZUR, ABU AL-FADL JAMAL AL-DIN BIN MUKARRAM.** *LISAN AL-ARAB*. DAR SADIR, BEIRUT, LEBANON, 6TH ED., VOL. 3, 1997.

2.**IBN FARIS, ABU AL-HUSAYN AHMAD.** *MU'JAM MAQAYIS AL-LUGHAH*. EDITED BY ABD AL-SALAM MUHAMMAD HARUN, DAR AL-FIKR FOR PRINTING, PUBLISHING AND DISTRIBUTION, VOL. 3.

3.**BARHOUMA, ISSA OUDAH.** "THE SEMIOTICS OF THE TITLE IN LINGUISTIC STUDIES." *ARAB JOURNAL FOR THE HUMANITIES*, ISSUE 97, 2007.

4.**BELABED, ABDELHAK.** *THRESHOLDS: GERARD GENETTE FROM TEXT TO PARATEXT*. ARAB SCIENTIFIC PUBLISHERS, BEIRUT, LEBANON - AL-IKHTILAF PUBLICATIONS, ALGIERS, ALGERIA, 1ST ED., 2008.
5.**GUIRAUD, PIERRE.** *SEMIOLOGY*. TRANSLATED BY ANTOINE ABI ZAID, OUEIDAT PUBLICATIONS, BEIRUT, LEBANON - PARIS, 1ST ED., 1984.
6.**HUSSEIN, KHALED HUSSEIN.** *IN THE THEORY OF TITLE: AN INTERPRETATIVE ADVENTURE IN PARATEXTUAL AFFAIRS*. DAR AL-TAKWEEN, DAMASCUS, SYRIA, 1ST ED., 2007.
7.**HAMDAOUI, JAMIL.** "SEMIOTICS AND TITLING." *ALAM AL-FIKR JOURNAL*, KUWAIT, VOL. 25, ISSUE 30, 1997.
8.**DE SAUSSURE, FERDINAND.** *CHAPTERS IN GENERAL LINGUISTICS*. TRANSLATED BY AHMED NAEEM AL-KRAIEN, DAR AL-MA'RIFA AL-JAMI'IYYAH, ALEXANDRIA, 1985.
9.**RAHIM, ABD AL-QADER.** *TITLING SCIENCE: AN APPLIED STUDY*. DAR AL-TAKWEEN FOR COMPOSITION, TRANSLATION AND PUBLISHING, DAMASCUS, SYRIA, 1ST ED., 2010.
10.**RAHIM, ABD AL-QADER.** "FUNCTIONS OF THE TITLE IN THE POETRY OF MUSTAFA MUHAMMAD AL-GHAMARI." *AL-MIKHBAR JOURNAL*.
11.**ALLOUCHE, SAID.** *DICTIONARY OF LITERARY TERMS*. LEBANESE BOOK HOUSE, BEIRUT - CASABLANCA, 1ST ED., 1985.
12.**AL-SHATTI, ABD AL-FATTAH.** *THE POETRY OF MUHAMMAD AL-FAITOURI: CONTENT AND ART*. DAR QUBAA FOR PRINTING, PUBLISHING AND DISTRIBUTION, 2001.
13.**AL-SHAAR, SULTAN ISSA.** *HERITAGE IN THE POETRY OF AL-FAITOURI*. MASTER'S THESIS, MU'TAH UNIVERSITY, 2007.

14.**SALEH, NAJIB.** *MUHAMMAD AL-FAITOURI AND THE CIRCULAR MIRRORS*. 1ST ED., ARAB HOUSE FOR ENCYCLOPEDIAS, 1984.

15.**DE SAUSSURE, FERDINAND.** *CHAPTERS IN GENERAL LINGUISTICS*. TRANSLATED BY AHMED NAEEM AL-KRAIEN, DAR AL-MA'RIFA AL-JAMI'IYYAH, ALEXANDRIA, 1985. *(NOTE: THIS IS A DUPLICATE OF SOURCE NO. 8)*.

16.**ISSAOUI, ENAS & SHWABIH, IMAN.** *SEMIOTICS OF THE TITLE IN THE NOVEL "ARINI ANDHUR ILAYK" BY KHAWLA HAMDI AS A MODEL*. MASTER'S THESIS, LARBI TEBESSI UNIVERSITY - TEBESSA, 2020-2021.

17.**FADL, SALAH.** *TONES OF POETIC DISCOURSE*. DAR QUBAA FOR PRINTING, PUBLISHING AND DISTRIBUTION, 1998.

18.**AL-FAITOURI, MUHAMMAD MUFTAH.** *SONGS OF AFRICA*. DAR MAKTABAT AL-HAYAT PUBLICATIONS, BEIRUT, 1967.

19.**AL-FAYROUZABADI, MAJD AL-DIN MUHAMMAD BIN YAQUB.** *AL-QAMUS AL-MUHIT*. EDITED BY ANAS MUHAMMAD AL-SHAMI AND ZAKARIA JABER AHMED, DAR AL-HADITH, CAIRO, 2008.

20.**MANSOURI, ZAINAB.** *THE DIWAN OF "SONGS OF AFRICA" BY MUHAMMAD AL-FAITOURI: A STYLISTIC STUDY*. MASTER'S THESIS, HADJ LAKHDAR UNIVERSITY, BATNA, 2010-2011.